alitbil tamkih د فريد الأنصاري رحمه الله وحكمة الابتلاء 30

فريد الأنصاري

فلذلك اذا لا يذوق طعم قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الى اخره. الاية لا يذوق طعم هذه الاية الا من خضع لعملية جراحية تقوم باجتثاث الشح من النفس - 00:00:00

حب التملك. كلنا بنو ادم وكلنا فينا شح. كتبغي الحاجة تكون ديالك. وحينما يطلب منك ان تتصدق في احسن الأحوال يراودك خاطر شيطاني يخوفك بالفقر. الشيطان يعدكم الفقر يخوف الناس الفقر هذا وسواس. فإن رسخ الوسواس في النفس معناه اذا انه سيمنعه من فعل الخير. ويحجز - 00:00:17

عن الانفاق. ما الذي يجعل الوسواس يرسخ؟ وينغرس في تربة النفس قابلية النفس للشعب. النفس كاينة واحد الزريعة بذرة داخل النفس اسمها الشح. فإذا وقع عليها وسواس الشيطان بالفقر ولم - 00:00:46

تدارك الله عبده برحمته منعه من الإنفاق فالخضوع لعملية الاية والدخول في ابتلائها معناه انك ستكابد نزع هذه الطبيعة التي يصعب نزعها واقلاع وتقليع هذا الخلق الذي يصعب التخلص منه فتستعين بمقراض القرآن - 00:01:06

وبمقص القرآن وبمبضع القرآن لجرح النفس في هذه النقطة بالذات وازالة هذه البذرة الخبيثة اتعلم ما تألم وتصدق في البداية وانت مثقل بغم. حتى اذا فعلت انزل الله عليك برد - 00:01:30

الايمان وشعرت بسعادة غامرة سرها انك انتصرت على الشيطان. سرها انك نجحت في امتحان سرها انك تخلصت من شحك. ونجحت عملية القرآن في جراحة النفس. وبرئت باذن الله شفيت من هذا المرض النفساني العضام. وصرت في هذه النقطة عبدا لله. عبد - 00:01:50

عبدا لله لأنك ائتمرت بأمر الله. وخضعت لمراد الله فلم تستدرك عليه. وهذا هو السر الحكيم العجيب الذي مقتضاه ابتلانا الرحمان بقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة والمایاتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:02:18

الابتلاءات بشتى انواعها وما من عبد مسلم الا وهو مبتلى في جانب من جوانب امر دنياه. ما من عبد الا والعياذ بالله من غضب الله عليه. وطرده من رحمته. فذلك جعل امره كله الى الاخرة نسأل الله العافية - 00:02:38

الابتلاء رحمة. قلت هذا هو السر واي سر اقصد؟ سر الشعور بالعبدية. وها هنا امران استعمل مصطلحين اثنين مصطلحا مشهورا عند اهل العلم والعلماء والناس العبودية له معنى. وهناك مصطلح اخر يدل على معنى قريب منه لكن - 00:02:59

ليس هو اياه على التمام وهو العبدية والشعور بالعبدية مقصد كبير من مقاصد القرآن الكريم. العبودية يعني تخضع لله في كل امرك وهو توحيد العبودية اي انك لا تلجأ الا الى الله ولا تعبد الا الله ولا تستغيث الا بالله - 00:03:19

ولا تستعينوا الا بالله عبودية. ولكن العبدية شيء اخر. ان ترى ذلك كله اي ان ترى استغاثتك وحاجتك ان تراه في نفسك. انعطيه واحد البيان مثال. يعني حنا الحمد لله نطلب الله يزيدنا توفيق. كنعبدو الله تعالى. بالمعنى العام. ونصليو - 00:03:39

نركع ونسجد ونزكي اذا كانت هنالك انصبة الزكاة. يعني والمسلمون يحجون ويعتمرون ويصومون. هذه عبودية ولكن كثير منا ينسى في ذلك انه عبد عبد ما معنى عبد؟ يعني انك ماشي ديال راسك مملوك مملوك - 00:03:59

حنا كنساو اننا عبيد. ننساها. وهذا خطأ فادح. ونقص وسلم كبير. يعني كنشعر بأنني حر ادخلوا متى اريد واخرج متى اريد واسافر متى اريد واتحدث متى اريد واسكت متى اريد واكل متى اريد وانام متى اريد واستيقظ متى اريد - 00:04:19

غير صحيح لا تقوم ولا تقعد ولا تنام ولا تستيقظ الا باذن الله. والله لو ما اذن الله لك في حركة لما قمت بها. ها انت كتحرك بصحتك

ما بيك ما عليك سليم. واحد الصباح كتنوض كتلقى يدك ما بغات تحرك. حركها بزاف - 00:04:39
عبد انت ماشي ديال راسك انا ونتا يعني مملوكون ولذلك قلت بداية الدرس يعني في السنة الماضية كنقول للناس فهاد الدرس فهاد كان غادي نغيب واحد الخمسطاشر يوم. فإذا به اكثر من سنة. ينسى الإنسان عبديته. حتى وإن ذكر - 00:04:59
نيته ينسى عبديته. كندكرو العبودية ديالنا بلي راه المغرب صليتها العشاء تنتظرني. عبودية شيء حسن. واصل وركن و هذا اصل من الاصول لي هو توحيد العبودية ولكن ننسى اننا عبيد مملوكون من يخلقنا بهذا الخلق؟ شكون لي كيعطينا هاد الصفة - 00:05:19
الابتلاء فمن اعظم حكم الابتلاء اشعار المسلم بانه عبد برب العالمين. مخلوق لا حيلة له في امره. لا يد له في امره. لا يتحرك الا بإذن سيده. فإذا نام فلان الله عز وجل ارسل - 00:05:39
واذا استيقظت لان الله ايقظه ولذلك تجدون سنة محمد عليه الصلاة والسلام سائرة على هذا المنهاج بالذات. الذي يتأمل السنة الكريمة من اولها الى اخرها كلها. يعني عقائدها وتشريعها وقصصها وكل ما فيها وسيرته عليه الصلاة والسلام - 00:05:59
نجد ان السنة جميعا بيان لمدخل القرآن او لمداخل القرآن كلها اي حاجة في السنة ما هي الا بيان من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كيف تسلك في كتاب الله والى كتاب الله وكيف تدخل الى كتاب الله وكيف تتحقق باخلاص - 00:06:22
كتاب الله ما من حديث نبوي شريف قولا او فعلا او تقريرا او اي شيء مما يرتبط بالسنة والسيرة الا وهو على الا وهو جار على هذا الوزان. فالدليل الى مسالك القرآن هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:42
دليل بيان واضح قوي. خصنا نتخيلو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قدامنا غادي. ونحن له تابع. نخطو بخطوة ونقف بوقفته ونتحرك بحركته لأنه ما من تصرف من تصرفاته عليه الصلاة والسلام الا وهو علامة على مدخل من مداخل - 00:07:02
وعلى مسلك من مسالك القرآن لا يمكن الوصول الى حقيقته الايمانية الا به. اي ما يمكن لك الفصول الحقيقة الايمانية ديال هاديك الآية من كتاب الله الا برسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:22
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاتبعوني. يعني نحن نقرأ هذه الاية كثيرا فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم يعني نأخذها على ظاهرها وهو وهو الأصل نعم صحيح. ولكن ليس معناه ان لها باطلا يخالف الظاهر كلا. لكن لها عمق. هذاك الظاهر - 00:07:37
له عمق وهو ان نتبعه فيما والى اين؟ نتبعه في مسلكه وفي طريقته اذ يتعامل مع كتاب ربه ومع وحي سيده رب العالمين. سبحانه جل جلاله. ونحن مطالبون بهذا. مطلوب منا ان ندخل - 00:07:57
في كتاب الله عاملين وتحت احكامه خاضعين. نشاهد عبديتنا لرب العالمين. نبدا نشوف فراسي عبد هكذا فآنئذ تتحقق عبوديتك لله - 00:08:19